

مؤتمر صحفي مشترك للرئيس بيل كلينتون ورئيس الحكومة الإسرائيلية* واشنطن، 16/3/1994. ** [مقتطفات]

[.....]

□ الرئيس كلينتون: تناقشنا، في اللقاء الذي جمعنا ورئيس الحكومة، في السبل الكفيلة بجعل سنة 1994 سنة انطلاقة جديدة في المفاوضات بين إسرائيل وسورية. ولن يقتصر أثر ذلك على تعزيز الاتفاق المعقود مع الفلسطينيين، بل إنه سيساعد أيضاً في تحقيق هدفنا العام في السلام الشامل للأردن ولبنان كذلك. لقد تكلم الرئيس الأسد في جنيف عن خياره الاستراتيجي في الصلح مع إسرائيل. وقد أخبرني رئيس الحكومة رابين اليوم أن الصلح مع سورية ضرورة استراتيجية. وعلى هذين الزعيمين تقع مسؤولية عظيمة تجاه شعوب منطقتهم. الولايات المتحدة تقف، بوصفها شريكاً كاملاً في العملية، على أتم استعداد لمد يد العون لهما من أجل تحقيق ذلك السلم الدائم الذي يستطيع إنهاء النزاع العربي الإسرائيلي وتغيير الشرق الأوسط. وقد توافقت مع رئيس الحكومة على أنه لما كانت المنطقة تنصرف إلى عملية إقامة السلام، فلا بد من إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل. فهي باق من بقايا الماضي ولد من العداوة والعزل. وكما تنتعش شعوب الشرق الأوسط وتزدهر، لا بد من أن يستعاض من الحواجز الاقتصادية والعزلة بالحوار والتعاون.

وفي سياق اجتماع اليوم تناقشنا أيضاً فيما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة للحفاظ على أمن إسرائيل وتعزيزه، ولا سيما إذ تتجشم إسرائيل مخاطر حقيقية لتحقيق السلام. تكلمنا على الوجوه التي يمكن للولايات أن تعاون إسرائيل فيها على الدفاع عن نفسها ضد المخاطر البعيدة المدى التي تهدد أمنها. وأنا أؤكد التزامي العمل مع الكونغرس من أجل الحفاظ على مستويات الدعم الحالية التي نلتزمها، والنظر في كيف يمكننا أن نساعد إسرائيل في النهوض بتكاليف السلم. كما تعهدنا أن نعمل ما نستطيع للمساعدة في حل مشكلة الجنود الإسرائيليين المفقودين.

[.....]

□ رئيس الحكومة رابين: [...] سيدي الرئيس، لا وقت أمامنا لنضيعه. نحن نشعر بأن نافذة الفرص التي فتحت بعد حرب الخليج أضيق مما كنا نظن. والوقت ينفد. لذلك لا بد لسنة 1994 من أن تكون سنة القرارات الكبرى في عملية السلام. في هذا الإطار تكلمنا على الخيارات التي يمكن تقديمها للرئيس الأسد من أجل تحقيق السلام مع سورية. أمل بأن يستجيب الرئيس الأسد على النحو الملائم فنتمكن من توقيع معاهدة صلح في نهاية السنة. لقد قال الرئيس الأسد إن سورية اختارت خيار الصلح الاستراتيجي مع إسرائيل. وكان هذا أمراً مشجعاً؛ فالصلح مع سورية لم يزل خيارنا الاستراتيجي. نحن نعترف بأهمية سورية في تحقيق السلام الشامل في المنطقة. ونحن مستعدون لأن نفاوض سورية في شأن سلام يأخذ في الحسبان حاجاتنا ومصالحنا المشتركة. ولا بد من أن يقوم موقف خذ وأعط لدى الجانبين.

ونحن نعلم بأننا إذ ننخرط في مفاوضات جادة وملزمة، فإن اللحظة التي سنضطر فيها إلى اتخاذ القرارات المؤلمة، آتية ولا ريب. إن الأمل بالسلام وبالمكاسب الحقيقية التي يحققها للإسرائيليين يبرر اتخاذ

* يتسحاق رابين.

** Weekly Compilation of Presidential Documents (Washington), XXX, 11, March 21, 1994, pp. 544-549.

قرارات كهذه حيال سورية. لن نساوم على أمننا. لكننا سنكون مستعدين لأن نفعل ما هو مطلوب منا إذا كان السوريون مستعدين لأن يفعلوا ما هو مطلوب منهم.

ونحن نود، في الوقت نفسه، أن نتقدم في المفاوضات مع الأردن ولبنان. ونأمل بأن نتوصل إلى عقد اتفاقات سلام معهما هذه السنة أيضاً.

نعلم كلنا أن أوان إلغاء المقاطعة العربية لإسرائيل، وهي من بقايا حقبة الكراهية والرفض، قد آن. سيدي الرئيس، إن رؤساء حكومات إسرائيل ما فتئوا يأتون بقوائم طويلة من المطالب. وليس على قائمتي اليوم إلا بند واحد، السعي من أجل السلام.

[.....]

■ **المسألان.. القدس والمستوطنات، باتتا الآن، عملياً على الطاولة. هل توافق على أنه يجب تأخير البحث فيهما حتى المرحلة النهائية أم أن معالجتهم واجبة الآن؟**

□ الرئيس كلينتون: أتسألني؟

■ **أسألكما كليكما، السيد الرئيس والسيد رئيس الحكومة.**

□ الرئيس كلينتون: حقاً، بالنسبة إلى حل [مسألة] القدس، فإن موقف الولايات المتحدة لم يتغير. لكن هذه مسألة يترتب على الجانبين بتها بحسب ما نص إعلان [المبادئ]. إنها أمر يجب بته لاحقاً. هذا ما نعتقد أنه من الواجب عمله.

□ رابين: جوابي بسيط جداً. لقد وقّعنا هنا في واشنطن إعلان المبادئ. وفيه نص واضح جداً على أن المسائل التي ينبغي النظر فيها عند التفاوض على الحل الدائم لن تعالج الآن. وقد نص بوضوح على أمثلة هذه المسائل: القدس، المستوطنات، الحدود، اللاجئون، وغير ذلك. لذلك فإن هذه المسائل سيبحث فيها، كما اتفقنا مع منظمة التحرير الفلسطينية، عند التفاوض على الحلول الدائمة.

■ **السيد الرئيس هل ستحت الرئيس السوري على لقاء رئيس الحكومة الإسرائيلي؟ وهل سألت رئيس الحكومة الإسرائيلي عن استعداد إسرائيل لمغادرة مرتفعات الجولان للحصول على السلام مع سورية؟**

□ الرئيس كلينتون: تحدثنا بإسهاب في هذا الموضوع. وأنا أعتقد أن رئيس الحكومة راغب جداً في عقد الصلح مع سورية. وقد تحدثت والرئيس الأسد منذ أيام قليلة، وأنا مقتنع بأنه يريد السلم مع إسرائيل. ولما كنت أعتقد أن كليهما يريد عقد الصلح مع الآخر، فالأولى ألا أقول شيئاً من شأنه أن يجعل مهمتهما أشد عسراً.

■ **لكننا نريد بعض التفاصيل، سيدي الرئيس.**

□ الرئيس كلينتون: نعم، لكنها لا يمكن أن تأتي مني.

[.....]

■ **سيدي الرئيس هل تعتقد أن لليهود أن يمارسوا حقهم في الإقامة وسط المدن العربية؟ [في الخليل مثلاً] وهلاً تفضلت، حضرة السيد رئيس الحكومة، بالإجابة عن هذا السؤال؟**

[.....]

□ رابين: مرة أخرى، لقد نص إعلان المبادئ الذي وقّعناه مع منظمة التحرير الفلسطينية بوضوح على بقاء المستوطنات حيث هي مدة الفترة الانتقالية. ولست أنا من يقول ذلك. إنه مكتوب بوضوح شديد في إعلان المبادئ. لذلك، وبما أنه مكتوب ومتفق عليه، فإنني لا أرى في هذه المرحلة موضعاً لمناقشة هذه المسألة.

[.....]

■ **سيدي الرئيس ماذا قلت اليوم لزعماء اليهود الأميركيين عن وضع القدس الموحدة؟**

□ الرئيس كلينتون: قلت لهم إن موقف. قلت لهم ما لم أزل أقوله لكم علانية. سأقول لكم الكلمات التي استعملتها، تحديداً. قلت: "إن موقفني في هذا الشأن لم يتغير. لكن من جملة مواقفي أيضاً أن الولايات المتحدة

وغيرها من الدول يجب أن تمتنع من التدخل في محادثات السلام هذه بين الفرقاء أنفسهم. وقد نص إعلان المبادئ، في جملة ما نص، على أن وضع هذه المسألة سيُدرج في سياق ما سمي مسائل الوضع النهائي الذي سيبحث فيه في نهاية المحادثات. وقد احترمت هذه العملية. "وهكذا فقد أوضحت أن الولايات المتحدة لم تغير موقفها. والطريقة التي عالجت بها القرار الخاص بمجزرة الخليل في الأمم المتحدة أتاحت لنا الفرصة لتوضيح ذلك ثانية. لكننا نحاول إطلاق محادثات السلام هذه مجدداً، وسنجدل الفرقاء يأخذون القرارات المتعلقة بمستقبل الشرق الأوسط على عواتقهم، وسنفعل كل ما في وسعنا لتسهيل هذه المهمة.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx